

كلمة العدد الثامن عشر

في العدد الثامن عشر من "مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة"، نضع بين أيدي قرائنا باقة مميزة من الأبحاث القانونية والسياسية والتاريخية التي تعبّر عن عمق الفكر، واهتمامه بالقضايا الوطنية والإنسانية.

يتميّز هذا العدد بتوازن دقيق بين الطرح الأكاديمي النظري والملازمة المباشرة للإشكاليات الواقعية، ويظهر فيه بوضوح توجه المجلة نحو الانخراط في قضايا معاصرة دون التفريط بالجذور النظرية والمنهجية.

يستهل العدد ببحث تاريخي رصين للباحث زياد دغاس مخول يوثق مرحلة مفصلية عام 1958 حين كان لبنان على مفترق طرق بين العروبة والخصوصية اللبنانية. ويظهر الكيفية التي تفاعلت بها القوى الطائفية والسياسية مع مشروع الوحدة، وهو مرآة للتوازنات الدقيقة التي لا تزال تحكم المشهد اللبناني حتى اليوم. ويربط بين حدث تاريخي وتجلياته اللاحقة على الهوية السياسية للدولة. ومن التاريخ ننقل إلى القوانين التي تمسّ صميم الواقع الراهن:

تتناقش الباحثة جمال حسن لوباني مسألة «طوارئ عقد العمل» والحدود الفاصلة بين تعليق العقد وتعديله، في ظل الظروف المتغيرة. الذي يعالج مفهوماً حساساً يثار بقوة في ظل الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، ومنها جائحة كورونا وأزمة لبنان المالية. ويميز بدقة بين تعليق العقد وتعديله، وهي نقاط ذات أثر مباشر على ملايين العاملين في العالم العربي.

أما الباحث محمد جواد حرقوص فيقدّم رؤية بنوية لإعادة تفعيل العقل التخطيطي للدولة، والبحث يعكس توجهاً نحو ترسيخ ثقافة مؤسساتية رشيدة بدل الردود الشعبوية أو الترفيعية.

ويبحث الأستاذ عصام محمد درويش في المساهمة الجرمية في قانون العقوبات، رابطاً بين النظرية والتطبيق القضائي. ويفتح النقاش حول معيار «النية الجرمية المشتركة» وحدود الاشتراك.

وفي ملف قانوني إنساني، يتناول الباحث حسن جمال زبيب أهمية موجب الإعلام في وهب وزرع الأعضاء، بين الواجب الأخلاقي والشرعي والقانوني. وهو بحث قانوني إنساني ذو طابع أخلاقي وصحي معاً، يُعيد رسم العلاقة بين جسد الإنسان وحقوقه وكرامته.

كما يحمل العدد قضايا حقوقية تتصل بالشأن العربي والدولي:

تتناول الأستاذة رنا صفوت الكجك حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وفق القانون الدولي، مقارنةً قانونية وسياسية في آن.

وتحلل الباحثة نور أدهم دليقان دور البنك المركزي والمنظمات الدولية في حماية حقوق المودعين وسط الأزمة المالية في لبنان.

ويقدم الباحث أحمد شريف داود دراسة متقدمة حول القيمة القانونية لتقنية البلوك تشين في الإثبات، ضمن بيئة رقمية متغيرة، وهو طرح مبتكر لمستقبل الإثبات في ظل ثورة رقمية، حيث الثقة تُثقل من البشر إلى الخوارزميات، ويتقاطع مع حاجة الأنظمة القانونية العربية لتحديث آلياتها.

وفي القضايا المدنية والاجتماعية:

يطرح المحامي حسين إبراهيم عليان قراءة حديثة في مبدأ عدم التمييز كأداة لحماية التوازن العقدي، ويعتبر من الأبحاث المحدودة المعالجة ويظهر ان الباحث بذل جهداً في معالجة الاشكاليات التي طرحها.

بينما يناقش المحامي حسين علي يزبك العلاقة بين التوافق الأسري والقوامة، من منظور تحليلي ومقارن، وهي

دراسة جريئة تربط بين البعد الديني والاجتماعي والقانوني، في علاقة الرجل بالمرأة، بروح مقارنة حديثة.

وتختتم الباحثة فاطمة عبد الكريم عنيسي بدراسة مقارنة بين لبنان وسنغافورة في مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، موضحة التحديات والمسارات المستقبلية.

يتبين من هذه الأبحاث أن العدد الثامن عشر ليس مجرد تجميع أبحاث، بل هو لوحة فكرية حيوية تضع القارئ في قلب الجدل المعرفي حول أسئلة الحاضر والمستقبل. من القانون العام والخاص، إلى السياسة، إلى التكنولوجيا والعدالة الاجتماعية... هذا العدد يؤكد أن المجلة باتت منصة متميزة لصياغة خطاب أكاديمي نقدي وجريء.

رئيس التحرير / المستشار العام

البروفيسور برهان الدين الخطيب